حروف الاستفهام والجواب في

القرآن الكريم – دراسة أسلوبية

إعداد

أ.م.د.عبد الوهاب الشيخ حمد

د.أسامة عبدالوهاب الحياني

كلية التربية – الجامعة العراقية

Issn:2071-6028

Issn:2071-6028

المقدمة

الحمد لله العظيم المنان، ذو الفضل قديم الإحسان، أنزل القرآن هدى وذكرى للإنس والجان، محفوظا من الزيادة والنقصان، والصلاة والسلام على المظلل بالغمام، سيدنا محمد سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه الكرام، والتابعين لهم بإحسان، كلما تتابعت الأزمان، وسلم تسليما كثيرا.

وبعد ...

فإن للقرآن الكريم أسلوبا معجزا، أعجز به البلغاء وأخرس به ألسنة الفصحاء، ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾فصـــــــلت: ٤١ - ٤٢ ، لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد ، وقد اعتنى العلماء والمفسرون واللغويون بدراسته وعكفوا على تلمس معانيه واستخراج الدرر من أحكامه، كيف لا وقد قال الله تعالى فيه﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴾ النساء:٨٢.

وحازت دراسة القرآن الكريم من حيث تفسيره وعلومه جهدا كبيرا من كتابات علمائنا ومفسرينا، فصنفت التفاسير وكتب علوم القرآن وما له صلة بهما، وكان أزهى عصر من عصور التصنيف في الدراسات القرآنية القرنيين الهجريين الثالث والرابع، وكانت بغداد وقتها تحتضن أغلب المفسرين واللغويين الذين أثروا المكتبة الإسلامية بمصنفات كثيرة تعد الأساس في علوم القرآن، ولما كان أثر القرآن الكريم كبيرا وبارزا في نهضة الأمة وتقدمها، صب الباحثون جهودهم نحوه دراسة وفهما، وبقيت الدراسات القرآنية تترى لم تنقطع في كل عصر ومصر، إلا أنها شهدت انحسارا في وقت من الأوقات ولاسيما في القرون المتأخرة ولم تأت هذه الدراسات بجديد سوى اختصار تفسير أو شرحه.

ثم نهضت دراسة القرآن الكريم في القرن العشرين لتُدخل فيه التجديد فبرزت الدراسات الأسلوبية والدلالية والموضوعية وغيرها فأعطت للمجتمع الإسلامي فائدة كبيرة، ثم تطورت هذه المناهج ودخلت الجامعات والكليات والمعاهد.

ومن هذا المنطلق أولت جامعات العراق اهتماما كبيرا بهذه الدراسات وسبل تطويرها، وإضافة كل ما هو جديد من علوم القرآن المجيد ومنها جامعة الأنبار بهذا المؤتمر الكريم.

ومن الدراسات الجديدة والحديثة التي نرى لها اتساعا وشيوعا بين الطبقة المتعلمة الدراسات الأسلوبية وعلاقتها بعلم الدلالة في القرآن الكريم، فقد صنف فيها الكثير من المؤلفات، وأصبحت هذه المصنفات تدرس في أغلب الجامعات العربية والإسلامية، لما لها من دور كبير في إثراء المعرفة القرآنية.

Issn:2071-6028

ومن هذا المنطلق التجديدي والتطويري للدراسات القرآنية كتبنا بحثنا الموسوم ((حروف الاستفهام والجواب في القرآن الكريم)).

وقضت خطة البحث أن يشتمل على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

ذكرنا في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختيارنا له وخطة البحث،

وبينا في المبحث الأول حروف الاستفهام ، تعريفها ، ومعانيها التي جاءت في القرآن الكريم.

وجاء المبحث الثاني عن حروف الجواب، بينا فيه أحوالها ومعانيها التي جاءت في القرآن الكريم. ثم قفينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي وصلنا إليها .

بعد ذلك أتبعا البحث بقائمة للمصادر والمراجع مرتبة بحسب التسلسل الهجائي لاسم الكتاب.

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وأن ينفع به إنه سميع قريب.

المبحث الأول: حرفا الاستفهام (الهمزة و هل) في القرآن:

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول : الهمزة الاستفهامية في القرآن الكريم
- المطلب الثاني : (هل) في القرآن الكريم

المطلب الأول
الهمزة الاستفهامية في القرآن الكريم

وهي حرف استفهام مشترك يدخل على الأسماء والأفعال ، لطلب التصديق، نحو : أزيد قائم ؟ ، ومنه قوله – تعالى– :﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ النمل / ٦٢ ، أو للتصور نحو : أزيد عندك أم

Issn:2071-6028

عمرو ؟ [١] ، ومنه قوله –تعالى– :﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ص / ٦٣ ، وقد وردت همزة الاستفهام في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ولمعانٍ متعددة [٢] منها : [٣] .

أ- التسوية : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ البقرة / ٦ .

ب- التقرير : وهو بيان المعنى بالعبارة . أو هو ((حمل المخاطب على أن يقر بأمر يعرفه))[٤] ، أو هو ((توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته أو نفيه))[٥] نحو قوله – تعالى –: ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾ المائدة/١١٦.

والتعريف الأخير أكثر قبولاً ، ويعضده كثير من التنزيل كما في قوله – تعالى– :﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ الشرح / ١. و إن لم يكن يبعد من القولين السابقين .

ج- التوبيخ : نحو قوله – تعالى – : على لسان فرعون : ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ الشعراء: ١٨.

د- التذكير : نحو قوله – تعالى – : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴾ الضحى: ٦.

هـ- التهديد: نحو قوله – تعالى – :﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ المرسلات: ١٦.

و- التنبيه : نحو قوله – تعالى – : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ فاطر: ٢٧.

ز- التعجب : نحو قوله – تعالى – : ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ المجادلة: ١٤.

ح- الاستبطاء : نحو قوله – تعالى – : ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ الحديد: ١٦.

---

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش : ٩/١٥٠ – ١٥١ والجنى الداني : ٧٦.

(١) ينظر في تفصيل ذلك : الجنى الداني : ٧٧–٧٩.

(٢) التعريفات للجرجاني : ٥٧.

(٣) شرح الكافية للرضي : ٢/ ٣٨٨.

(٤) الجنى الداني : ٧٧.

Issn:2071-6028

ط- الإنكار : نحو قوله – تعالى – : ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ الصافات: ١٥٣.

ي- التهكم : نحو قوله – تعالى – : ﴿ قَالُواْ يَـٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَـٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ هود: ٨٧.

ويبدو أن ما ورد من معان بعد التقرير – بعد الرجوع للنصوص كاملة – هي معان يخرج إليها التقرير أو هي مستفادة منه . أي أن الهمزة تكون للاستفهام – وهو الأصل – وللتسوية وللتقرير وقد يخرج التقرير إلى معان كثيرة منها (التوبيخ والتذكير والتهديد ٠٠٠ الخ) [١] ، كما يخرج الاستفهام إلى النفي أو التعجب وما إلى ذلك .

ووردت للهمزة في القرآن الكريم خصيصتان هما :

أ- تمام التصدر بتقدمها على (الفاء و الواو وثم)[٢] ، ومنه قوله – تعالى – : ﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ البقرة: ٤٤. و قوله تعالى ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ الروم: ٩.

و قوله – تعالى – :﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ يونس: ٥١.

ب- جواز حذفها [٣] في نحو قوله – تعالى – :﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الشعراء: ٢٢ ، والتقدير : أو تلك ... [٤].

المطلب الثاني

(هل) في القرآن الكريم

وهو حرف استفهام موضوع لطلب التصديق الايجابي ويدخل على الأسماء والأفعال [١] فلا يؤثر من حيث العمل النحوي وقد وردت (هل) في مواضع كثيرة في القرآن [٢]،نحو

---

(٥) ينظر : معاني النحو : ٤١٧/٤.

(١) مغنى اللبيب : ٢١– ٢٢ و الجنى الداني : ٧٦.

(٢) ينظر : البحر المحيط : ١١/٧ ومغني اللبيب : ١٩ –٢٠.

(٣) ينظر : شرح ابن يعيش ١٥٤/٨ ومعاني النحو : ٦١٠/٤ – ٦١٣.

Issn:2071-6028

قولـــه – تعـــالى – : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ الزمر: ٩.

وقد خرج الاستفهام بها إلى أغراض مجازية ومعان منها :

أ- النفي: وهو أكثر ما أفادته (هل) في القرآن الكريم [٣] ، نحو قوله – تعالى – : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ البقرة: ٢١٠، ذكر المفسرون أنها بمعنى (ما) [٤] ، ونحو قوله – تعالى –: ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ المائدة: ٥٩، و قوله – تعالى – : ﴿ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾هود: ٢٤، قال أبو عبيدة : ((هل يستويان مثلاً أي: لا يستوي المثلان وليس موضع (هل) ها هنا موضع الاستفهام ولكن موضعها ها هنا موضع الإيجاب إنّه : لا يستويان ، موضع تقرير وتخيير إن هذا ليس كذلك))[٥].

ب- التقرير والتحقيق اللذان تفيدهما (قد) ، ومعنى التحقيق إثبات المسألة بدليلها [٦]. وجعل منه قوله – تعالى – : ﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ص: ٢١، و قوله – تعالى – : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾الإنسان: ١ ، وقد قال فيها الفراء ((معناه قد آتى على الإنسان))[٧] ، في حين يرى بعض العلماء أن (هل) لا تأتي بمعنى (قد) أصلاً[٨] ، وأيد ذلك الدكتور فاضل السامرائي بقوله: ((وهذا هو الصواب في ما أحسب فإنها ليست بمعنى (قد) تماماً بل هي لا تزال استفهامية فلا يصح أن نبدلها بـ(قد) وأن نبدل (قد) بها ، فلا يصح مثلاً أن نقول في قوله – تعالى – : ﴿ قَدْ سَمِعَ

---

(٤) ينظر كتاب سيبويه : ٢٢٠/٤ ومقدمة في النحو لخلف الأحمر : ٣٦ ، وسّر صناعة الإعراب لابن جني : ٣٧٣/١ ، والمفردات النحوية لكمال بسيوني : ٥٤٢.

(٥) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم لعبد الخالق عضيمة القسم الأول : ٢٨٦/٣ .

(٦) ينظر : الحروف الثنائية غير المختصة في القرآن الكريم (رسالة دكتوراه) علي رحيم هادي الحلو : ٤١٢.

(٧) ينظر : تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة / ٥٣٨-٥٣٩ وحروف المعاني للزجاجي/ ٢.

(٨) مجاز القرآن ، لأبي عبيده : ٢٨٧/١.

(١) معاني القرآن للفراء : ٣/ ٢١٣.

(٢) ينظر : المصدر نفسه : ٣/ ٢١٣.

(٣) ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / ٤٦١.

Issn:2071-6028

ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴾المجادلة: ١ هل سمع الله قول التي تجادلك ولا في ﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴾يوسف: ١٠١ ربّ هل آتيتني من الملك. ولكنها قد تخرج إلى معنى قريب من الإخبار أنّ المقصود من أمثال هذا التعبير إشراك المخاطب في الأمر ليقرر ويجيب بنفسه ، في حين لو ذكره بصورة الخبر لكان من المتكلم نفسه . فقوله – تعالى – :﴿ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾ ...الآية ، يشرك المخاطبين في الأمر ويطلب منهم الإجابة عن هذا السؤال ، ولو أجابوا لقالوا نعم آتى على الإنسان ... فالفرق بين (قد أتى ...) و(هل أتى ...) أنّ المتكلم في الأولى قرّر هذا الأمر ابتداءً وأخبر به . وفي الثانية عرضه بصيغة السؤال ليقرره المخاطب بنفسه. فبدل أن يقولها المتكلم ابتداءً يكون المخاطب مشاركاً في إصدار الحكم))[١] ، وهذا المعنى ذكره أبو حيان الأندلسي بقوله : ((إن المراد بـ(هل) تنبيه المخاطب وإشراكه في إدراك الفكرة ، فالأسلوب أسلوب طلب لكنه لا يراد منه الجواب لأنه أُنزل منزل الخبر : فكأن التعبير قصد تحريك ذهن المخاطب واستحضار لبه ليدرك الفكرة))[٢].

ج- الأمر : كما في نحو قوله – تعالى – : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾المائدة: ٩١، وقوله – تعالى – : ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾هود: ١٤والأنبياء /١٠٨ ، و قوله – تعالى – : ﴿ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾الصافات: ٥٤، قال الطبرسي : ((فهل انتم منتهون – الآية – صيغة الاستفهام ومعناه النهي وكان هذا أبلغ في باب النهي من أن يقال : انتهوا ولا تشربوا))[٣] .

ويرى في ذلك نوعا من الوعيد والتهديد ، فكأنه قال : أيكون منك انتهاء وإلا فكذا، وأيضاً ، أيكون منكم إسلام أم تبقون على شرككم فيحل فيكم كذا وكذا .

د- العرض: وهو الطلب برفق ولين [٤] ، من قوله – تعالى– : ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴾الكهف: ٦٦، و قوله – تعالى – :﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ

---

(٤) معاني النحو ، د. فاضل السامرائي : ٣/ ٦١٩ – ٢٢٠ .

(٥) البحر المحيط : ١٣/٧.

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي : ٢٤٠/٤.

(٢) ينظر : الجنى الداني :٣٦٥.

Issn:2071-6028

مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾الكهف: ٩٤، و قوله – تعالى – : ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾طه: ٤٠ ، و قوله – تعالى – :﴿ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾القصص: ١٢.

قال ابن جني :((وعادة الاستعمال : هل لك في كذا ، لكنه لما كانت معناها دعوك إلى أن تزكى – في قوله – تعالى – : ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾النازعات: ١٨. استعمل (إلى) هنا تطاولاً نحو المعنى ، وهو عذر عظيم))[١] ، وإن الغرض الذي أفادته (هل) في الآية الكريمة يتناسب مع الأمر الوارد في الآية الكريمة ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾طه: ٤٤، وهي تتعلق بقضية فرعون نفسه في الآيتين الكريمتين[٢].

هـ- التمني : وصحة هذا المعنى صحة وضع (ليت) موضعها [٣] ، فتستعمل (هل) أداة للتمني في الموضع الذي يعلم فيه انتفاء الشيء المتمنى. وأما سبب العدول عن (ليت) إلى (هل) فهو إبراز المتمني لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جرم بانتفائه ، وهو المستفهم عنه [٤]. كما في نحو قوله – تعالى – : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾الأعراف: ٥٣، و قوله – تعالى – : ﴿ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴾الشعراء: ٢٠٢ - ٢٠٣، و قوله –تعالى –:﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴾الشورى: ٤٤.

---

(٣) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ٢/ ٣٢١ .

(٤) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ٢٤٠/٤ ، ومجمع البيان في تفسير القرآن ١/ ٣٢٤ ، والبرهان للزركشي ١/ ٤٣٢.

(٥) ينظر: الحروف الثنائية غير المختصة في القرآن الكريم : ٤٢٧ ، وينظر : المحتسب: ٣٢١/٢.

(٦) ينظر : الإيضاح في المعاني والبيان للخطيب : ١/ ١٣١. ومفتاح العلوم : ١٤٧، وعروس الأفراح : ٢/ ١٤١.

Issn:2071-6028

ويبدو لنا أن دلالة التمني ظاهرة في نفوس الذين حكى القرآن الكريم على لسانهم وقد جاءت ((هل متلوة بالجملة الاسمية فيها جميعاً ... وهذا الذي تمنوه مستبعد وقوعه لكنهم انزلوه منزلة الممكن)) [١] .

و- التوبيخ : ويمكن حمل (هل) [٢] على إفادة معنى التوبيخ في نحو قوله – تعالى – : ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾يونس: ٣٥، وقوله – تعالى –:﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾إبراهيم: ٢١، وقوله – تعالى – : ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾غافر: ٤٧، إذ يحتمل أن تكون فيه (هل) مفيدة دلالة التوبيخ بحسب التوجيه المعنوي كما يفهم منه الأمر وغيره [٣].

ز- التشويق : في نحو قوله – تعالى – : ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾طه: ١٢٠، و قوله – تعالى –: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۙ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾سبأ: ٧، و قوله – تعالى – : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾الصف: ١٠.

وبالرجوع إلى السياق العام لكل آية من الآيات الكريمة التي مثلنا بها نجد أن الاستفهام بكونه أسلوباً قابلاً لأن يُشرَب معنى آخر كالتعجب والنفي والعرض والتمني وغيرها ، ولأن (هل) غير مختصة بمعنى معين خرجت إلى هذه المعاني فأفاد الاستفهام هذه المعاني بوساطة (هل).

المبحث الثاني: أحرف الجواب (إي وبلى وكلا ونعم)

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول : (إي) في القرآن الكريم
- المطلب الثاني : (بلى) في القرآن الكريم
- المطلب الثالث : (كلا) في القرآن الكريم

---

(١) الحروف الثنائية غير المختصة في القرآن الكريم : ٤٢٨ ، وينظر : المحتسب : ٣٢١/٢.

(٢) ينظر : البيان في غريب إعراب القران : ٣٦٤/١ ، والإتقان في علوم القرآن : ٢/ ٨٢ ومعترك الأقران في إعجاز القرآن: ١/ ٤٤٤.

(٣) ينظر: الحروف الثنائية غير المختصة في القرآن الكريم : ٤٣٤.

Issn:2071-6028

- المطلب الرابع : (نعم) في القرآن الكريم

المطلب الأول

(إي) في القرآن الكريم

حرف جواب بمعنى (نعم)[١] ، وهو لا يقع ((إلا بعد الاستفهام عند ابن الحاجب ، وقال الرضي : الغالب استعمالها بعد الاستفهام ، وقال ابن مالك : هي بمعنى (نعم) فتقع بعد الخبر موجباً كان أم منفياً ، وبعد الأمر ، ولا تقع عند الجميع إلا قبل القسم ، ولا يذكر بعدها فعل القسم ، ولا يكون المقسم به إلا الله والرب ولعمري))[٢] .

ويقول الدكتور فاضل السامرائي : ((إي بكسر الهمزة وسكون الباء وهي مثل (نعم) ، غير أنها لا تقع إلا قبل القسم فتكون تصديقاً للخبر ، ووعداً للطالب ، وإعلاماً للمستفهم))[٣].

وقد وردت (إي) في القرآن الكريم بمرة واحدة ، وهي في قوله – تعالى – : ﴿ ۞ وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴾يونس: ٥٣، حيث جاءت (إي) في الآية الكريمة ((جواباً للاستفهام قبلها ، فهي حرف جواب ، والذي يظهر أن وضعها في مثل هذا الجواب يؤيد أنها حرف جواب وتوكيد ، لأن الاستفهام كان عن أمر خطير، ذلك هو جزاء الآخرة وما فيه من هول وما فيه من عدل ، فتلك الحقيقة استوجبت وضع (إي) بدلاً من (نعم) ، وتلا (إي) القسم ، والحرف المشبه بالفعل ولام التوكيد ثم النفي المؤكد بـ(الباء) كل هذا الحشد الفني الرائع أُتي به لتوكيد وقوع الحشر والجزاء اللذين شكَّ فيهما المستنبئون ليجعلهم يتيقنون من تلك الفكرة))[٤].

المطلب الثاني

(بلى) في القرآن الكريم

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة للأزهري : ٦٥٧/١٥ ، ومعاني القرآن الكريم للنحاس : ٣/ ١٩٩ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٣/ ٢٥ ، وارتشاف الضرب : ٣/ ٢٦١.

(٢) البحر المحيط / ٥/ ١٦٨.

(٣) معاني النحو : ٤/ ٦٤٩.

(٤) الحروف الثنائية غير المختصة في القرآن الكريم : ٤٤٠ .

Issn:2071-6028

وهي حرف جواب يختص بالنفي ، فلا يقع إلا بعد كلام منفي لفظاً أو معنىً ، فيفيد إبطال النفي سواء اقترنت به أداة الاستفهام أو لا [1] : كما في نحو قوله – تعالى– : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾الأعراف: ١٧٢، و قوله – تعالى – : ﴿ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾التغابن: ٧، وقد جاءت (بلى) جواباً في مواضع وهي كما في الآتي [2]:

أ- بعد النفي بـ(لم) أو (لا) أو(ما) أو(ليس) وهو مجرد من الاستفهام ، كما في نحو قوله – تعالى – : ﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾البقرة: ٨٠ - ٨١، و قوله – تعالى – : ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾النحل: ٣٨، و قوله – تعالى – : ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾النحل: ٢٨و قوله – تعالى – : ﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾آل عمران: ٧٥ - ٧٦.

ب- بعد النفي الضمني (المتضمن) في آية واحدة [3] ، وهي قوله – تعالى– : ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾الزمر: ٥٦ - ٥٩. قال

---

(٥) ينظر : الجنى الداني: ٤٢١ ، والمغني : ١٥٣ ، وهمع الهوامع : ٢/ ٧١ ، وموسوعة الحروف في اللغة العربية الدكتور أميل بديع يعقوب : ٢٧٤.

(١) للمزيد في تفصيل ذلك ينظر : الحروف الثلاثية في القرآن الكريم (رسالة ماجستير/جامعة بغداد) صدام حسين الدليمي : ٢٢١– ٢٢٨.

(٢) ينظر : الحروف الثلاثية في القرآن الكريم (رسالة) : ٢٢٣ .

Issn:2071-6028

الزمخشري : ((فإن قلت : كيف صح أن نقول (بلى) جواباً لغير منفي ؟ قلت : (لو أن الله هداني) فيها معنى ما هُديت)) [١].

ج- بعد الاستفهام التقريري ، وفيه تقدمت الهمزة على حرف النفي (لم) أو(ليس) أو (لن) ، كما في نحو قوله – تعالى – : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾البقرة: ٢٦٠، و قوله – تعالى – : ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾الأحقاف: ٣٤، و قوله – تعالى – : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾آل عمـــران: ١٢٤ - ١٢٥ . وغير هذه الآيات الكريمة كثير في القرآن الكريم .

وقد يذكر الفعل[٢] بعد(بلى) ، كما في نحو قوله – تعالى– : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴾الملك: ٨ - ٩. وقد يؤكد بالقسم ، كما في نحو قوله – تعالى – : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾سبأ: ٣ .

وفي بعض المواضع يحذف الفعل بعد (بلى) ، كما في نحو قوله – تعالى– : ﴿ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾البقرة: ٨٠ - ٨١، أي : بلى تمسكم النار [٣] ، وقوله – تعالى – : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾الأحقاف: ٣٣ ، أي : بلى يقدر على إحياء الموتى[٤] .

---

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : ٣/ ٤٠٥ ، و ينظر البيان في غريب إعراب القرآن : ٢/ ٣٢٥ ، والبرهان في علوم القرآن : ٢٦٣/٣.

(٤) ينظر : موضوع الذكر والحذف . دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الأول ٩٦/٢-٩٩.

(١) ينظر : الكشاف ١/ ٢٩٢ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ١٣٥/١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن : ١/ ٩٩-١٠٠ ، والبيان في إعراب القرآن للعكبري : ١/ ٢٧.

(٢) ينظر : الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية: ١٣٥/٤.

Issn:2071-6028

وقد يكون المحذوف – في بعض المواضع من القرآن – بعد (بلى) جملة اسمية ، كما في نحو قوله – تعالى –﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾يس: ٨١، أي: بلى هو قادر على أن يخلق مثلهم وهو الخلاق العليم [١] .

المطلب الثالث

(كلا) في القرآن الكريم

وهي حرف ردع وزجر ، وقد تؤول بـ(حقاً)وتساوي (إي) معنىً واستعمالاً [٢] ، أو تكون – في بعض المواضع – رداً للكلام الأول ، أوقد تكون للاستفتاح بمعنى(ألا) ، أو تكون بمعنى (سوف) [٣] .

وقد وردت(كلا) في القرآن الكريم في مواضع متعددة ، و بمعانٍ مختلفة ، ومنها المعاني الآتية : [٤]

١– الردع : وهو أكثر المعاني وروداً لـ(كلا) في القرآن الكريم ، ولعله ألصق المعاني بها ، ومن ورودها بهذا المعنى في القرآن الكريم قوله – تعالى –: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾الانفطار: ٦ - ٩، قال الزمخشري : ((كلا ارتدعوا عن الاغترار بكرم الله)) [٥] . ومنه أيضاً قوله – تعالى –: ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾المطففين: ١٤ – ١٥، وذهب القرطبي في كلامه على هذه الآية إلى أنها ((ردع وزجر أي ليس كما يقولون ، بل إنهم عند ربهم يومئذٍ لمجموعون)) [٦] ، وقد يصاحب الردع بعض المعاني ومنها :

---

(٣) ينظر : الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين : ٥٢٢/٣ ، والجامع لأحكام القرآن:٤١/١٥ .

(٤) ينظر : ارتشاف الضرب : ٣/ ٢٦٢ ، وتسهيل الفوائد : ٢٤٥ ، وهمع الهوامع ٤/ ٣٨٤ ، والمطالع السعيدة للسيوطي : ١: ٤٧٠.

(٥) ينظر : معاني الحروف للرماني : ١٢ ، وشرح الرضي الكافية : ٢/ ٢٤٠.

(٦) ينظر : حروف المعاني الرباعية في القرآن الكريم (رسالة): ٢٤١– ٢٥٣.

(٧) الكشاف عن حقائق التنزيل : ٤: ٢٢٨ ، وينظر : التحرير والتنوير : ١٧٨/٣.

(٨) تفسير القرطبي : ١٦١/١ ، وينظر : حاشية الجمل على تفسير الجلالين : ٤٦٩/٤.

Issn:2071-6028

أ- التنبيه ، نحو قوله – تعالى –: ﴿ قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّاۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾سبأ: ٢٧، قال النحاس : ((ردع وتنبيه ، أي ارتدعوا عن هذا القول وتنبهوا على ضلالكم))[١].

ب- الرد ، نحو قوله – تعالى –: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِآيَٰتِنَا عَنِيدًا ﴾المدثر: ١٥ - ١٦، قال النحاس : ((ردٌ لطمعه وردعٌ له)) [٢] .

ج- الإنكار ، نحو قوله – تعالى –: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّاۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾مريم: ٨١ - ٨٢، قال الزمخشري : ((كلا، ردعٌ لهم وإنكارٌ لتعززهم بالإلهية)) [٣] ، ورأي ابن فارس بـ(كلا) أنه ((ردٌ لما قبله، وإثباتٌ لما بعده ، لأنهم زعموا أن الإلهية تكون لهم عزاً)) [٤] .

د- الزجر ، نحو قوله – تعالى – : ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴾المدثر: ٥٢ - ٥٣، وفيه ردعٌ وزجرٌ عن اقتراح الآيات[٥] .

٢- الرد ، نحو قوله – تعالى – : ﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴾المعارج: ٣٨ - ٣٩، ويرى النحاس أنها رد عليهم[٦]، وعدها أبو حيان أنها رد عليهم وردع لطمعهم ، إذ أظهروا ذلك وإن كانوا لا يعتقدون صحة البعث[٧].

٣- التغليظ والتخويف ، نحو قوله – تعالى – :﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾التكاثر: ١ – ٥. قال الفراء: ((ثم قال لهم : كلا ليس الأمر على ما أنتم عليه . والكلمة قد تكررها العرب على التغليظ والتخويف فهذا من ذاك))[٨].

---

(١) إعراب القرآن للنحاس : ٩٢/٥ ، وينظر : تفسير الطبري : ١٦٢/٢٩.

(٢) إعراب القرآن للنحاس : ٦٧/٥ .

(٣) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ٢١٦/٢.

(٤) مقالة (كلا) وما جاء فيها في كتاب الله لابن فارس : ١٠ ، وينظر : تفسير ابن عطية : ٥٣٠/٩ .

(٥) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل : ١٨١/٤.

(٦) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : ٣٣/٥.

(٧) ينظر : البحر المحيط : ٣٣٦/٨.

(٨) معاني القرآن للفراء : ٢٨٧/٣ ، وينظر إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه:١٨٠.

Issn:2071-6028

٤- معنى (حقاً) ، كما في نحو قوله – تعالى – : ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾القيامة: ٢٤ - ٢٦، وعدها النحاس بمعنى (حقاً)(١).

وأما ما دخلت عليه (كلا) في ورودها في القرآن الكريم ، فقد دخلت على الآتي :

أ- الفعل المضارع الدال على الاستقبال ، كما في نحو قوله – تعالى﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾مريم: ٧٩ ، و قوله – تعالى – : ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾التكاثر: ٤، وعلى المضارع المقترن بلام الابتداء، كما في نحو قوله – تعالى– : ﴿ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾الهمزة: ٤.

ب- وعلى الجملة الشرطية ، كما في نحو قوله – تعالى– : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾الفجر: ٢١، وقوله – تعالى – : ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾القيامة: ٢٦. ومن دخولها على اجتماع لام القسم والشرط قوله– تعالى – : ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾العلق: ١٥.

ج- وعلى (إنّ) ، نحو قوله – تعالى –: ﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾المؤمنون: ١٠٠، وقوله – تعالى – : ﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾الشعراء: ٦٢.

د- على(بل) ، نحو قوله – تعالى –﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾سبأ: ٢٧، وقوله – تعالى – : ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾القيامة: ٢٠.

هـ- على (لا) النافية ، كما في قوله – تعالى – : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾القيامة: ١١.

و- على (لا) الناهية ، كما في قوله – تعالى –: ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴾العلق: ١٩.

ز- على فعل الأمر المقترن بالفاء ، كما في قوله – تعالى –: ﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴾الشعراء: ١٥.

ح- على القسم ، كما في قوله – تعالى –: ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾المدثر: ٥٣.

ط- على (لو) ، كما في قوله – تعالى –: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾التكاثر: ٥.

ومهما يكن من أمر فإن ما يرجحه بحثنا في معنى (كلا) ، أنها تفيد النفي بردعٍ وزجر ، سواء سبقت باستفهام أم لم تسبق ، وأكثر الآيات الكريمة التي مر ذكرها ممكن حملها

(٩) ينظر :/ إعراب القرآن للنحاس : ٩٢/٥ ، وتفسير الطبري : ١٦٢/٢٩.

Issn:2071-6028

على هذا المعنى كأن يكون الكلام : (ليس كذاك) أو (ليس على ما تظنون) ، وما إلى ذلك من تفسيرات تأويلات ليست بالمتكلفة .

المطلب الرابع

(نعم) في القرآن الكريم

وهي حرف جواب يفيد التصديق للمخبر ، وذلك إذا وقعت بعد جملة خبرية ، نحو قولك : نعم ، لمن قال لك : حضر المعلم . وكذلك تفيد لإعلام المستخبر ، وذلك إذا وقعت بعد الاستفهام ، نحو قولك : نعم ، لمن سألك : هل نجحت ؟ ، وتفيد أيضاً للوعد للطالب ، وذلك إذا وقعت بعد الأمر ، أو النهي ، أو التحضيض ، نحو قولك :

نعم ، لمن قال لك : أدرس ، أو قال لك : لا تتكاسل ، أو قال لك : هلا تدرس[١] . والقراءة المشهورة لها بفتح العين ، وقد قرأها الكسائي بكسرها [٢].

وقد وردت (نعم) في القرآن الكريم في أربعة مواضع ، وقعت جواباً لاستفهام مثبت بالهمزة في ثلاثة مواضع ، أفادت الوعد فيها جميعاً ، وبـ(هل) في موضع واحد ، أفادت فيه التصديق .

وقد أغنت فيها (نعم) عن جملة الجواب [٣] ، وكان ورودها في الآيات الكريمة الآتية : قوله – تعالى –﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾الأعراف: ١١٣ - ١١٤، وقوله – تعالى – : ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾الشعراء: ٤١ - ٤٢، وقوله – تعالى : ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ﴾الصافات: ١٦ - ١٨، وقوله – تعالى –: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾الأعراف: ٤٤.

الخاتمة

بعد هذا التطواف والتجوال مع بعض حروف القرآن الكريم، خلصنا إلى جملة من النتائج، أهمها:

---

(١) ينظر : الكتاب ٤/ ٣٣٤ ، والجنى الداني : ٤٩٦ ، والمغني : ٤٥١ .

(٢) ينظر :التيسير في القراءات السبع : ١١٠.

(١) ينظر : الحروف الثلاثية في القرآن الكريم (رسالة): ٢٣٠.

Issn:2071-6028

١- إن الدراسات القرآنية تطورت لتشمل أسلوب القرآن الكريم في الكلمة والحرف، وما أودع الله فيهما من أسرار تزيد المؤمن إيمانا والقرآن بهاءً وجمالًا.

٢- إن القرآن الكريم يعد أعلى نص أدبي وأكمل نص؛ لأنه من لدن خبيرٍ عليم .

٣- الهمزة: حرف استفهام مشترك يدخل على الأسماء والأفعال لطلب التصديق ، أو للتصور

٤- وردت همزة الاستفهام في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ولمعانٍ متعددة منها : التوبيخ والتذكير والتهديد والتهكم والإنكار وغير ذلك.

٥- وردت للهمزة في القرآن الكريم خصيصتان هما:

أ- تمام التصدر بتقدمها على (الفاء و الواو وثم).

ب-جواز حذفها.

٦- هل: حرف استفهام موضوع لطلب التصديق الايجابي ويدخل على الأسماء والأفعال، فلا يؤثر من حيث العمل النحوي.

٧- وردت (هل) في مواضع كثيرة في القرآن، وقد خرج الاستفهام بها إلى أغراض مجازية ومعان منها : النفي، والتقرير، والتحقيق، والأمر، والعرض، وغير ذلك.

٨- حروف الجواب (إي وبلى وكلا ونعم).

٩- (إي) حرف جواب بمعنى (نعم) ، وهو لا يقع عند الجميع إلا قبل القسم ، ولا يذكر بعدها فعل القسم ، ولا يكون المقسم به إلا الله.

١٠- وردت (إي) في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي في قوله – تعالى –:﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾يونس: ٥٣.

١١- (بلى) هي حرف جواب يختص بالنفي ، فلا يقع إلا بعد كلام منفي لفظاً أو معنىً ، فيفيد إبطال النفي سواء اقترنت به أداة الاستفهام أم لا.

١٢- (كلا) هي حرف ردع وزجر ، وقد تؤول بـ(حقاً)وتساوي (إي) معنىً واستعمالاً، أو تكون – في بعض المواضع – رداً للكلام الأول ، أوقد تكون للاستفتاح بمعنى(ألا) ، أو تكون بمعنى (سوف).

١٣- (نعم) هي حرف جواب يفيد التصديق للمخبر ، وذلك إذا وقعت بعد جملة خبرية، نحو قولك : نعم ، لمن قال لك : حضر المعلم . وكذلك تفيد لإعلام المستخبر، وذلك إذا وقعت بعد الاستفهام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

Issn:2071-6028

المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي (٧٤٥هـ) ، تحقيق : د.مصطفى احمد النحاس، ج١،ط١، القاهرة : مطبعة النسر الذهبي ، ١٩٨٤م.
٢. إعراب القرآن ، النحاس ، أبو جعفر احمد بن محمد ، ت ٣٣٨ هـ ، تحقيق: د.زهير غازي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٠.
٣. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم – ابن خالويه – أبو عبد الله الحسين بن احمد ٣٧٠ هـ). دار التربية للطباعة (د.ط)(د.ت).
٤. البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي الطبعة الأولى ، القاهرة ١٣٢٨هـ.
٥. البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، ت ٦٢٤هـ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت ، ١٩٧٢م.
٦. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، جمال الدين محمد بن مالك ، (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق محمد كامل بركات ، القاهرة ،١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .
٧. التعريفات ، السيد الشريف علي بن محمد بن علي الحسنين الجرجاني (ت٨١٦هـ) مصر ١٩٣٨م.
٨. تفسير ابن عطية (المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) أبو محمد عبد الحق الأندلسي (ت ٥٤٦هـ) تحقيق : عبد الله إبراهيم الأنصاري وآخرين ، الدوحة ، ١٩٧٠ – ١٩٩١ م.
٩. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ) دار إحياء التراث ، بيروت ، د ت .
١٠. الجنى الداني في حروف المعاني: حسن بن قاسم المرادي(٧٤٩هـ) ، طه محسن ، بغداد : طبع بمطابع جامعة الموصل مؤسسة دار الكتب ، ١٩٧٦م.
١١. الحروف الثلاثية العاملة في القرآن الكريم (رسالة ماجستير) ، صدام حسين علوان الدليمي ، جامعة بغداد – كلية الآداب/ ١٩٩٩م.
١٢. الحروف الثنائية غير المختصّة في القرآن الكريم (رسالة دكتوراه)، د. علي رحيم الحلو ، جامعة بغداد – كلية الآداب ، ١٩٩٩م.
١٣. حروف المعاني ، الزجاجي(٣٣٧هـ) حققه وقدم له د. علي توفيق الحمد، بيروت ، دار الرسالة ، اربد: دار الأهل ، ط١، ١٩٨٤م.

Issn:2071-6028

١٤. سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، تحقيق: مصطفى السقا ، البابي الحلبي، القاهرة ، ط١ ، ١٤٧٤ هـ – ١٩٥٤م .

١٥. شرح المفصل ، ابن يعيش ، موفق الدين بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) عالم الكتب – الكويت .

١٦. شرح الكافية الشافية / ابن مالك (ت ٦٦٨هـ) حققّه وقدّم له ، د. عبد المنعم احمد هريدي، دار المأمون للتراث ، ط١ ١٩٨٢م.

١٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمد بن عمر(ت ٥٣٨هـ) دار المعرفة .

١٨. مجاز القرآن – أبو عبيدة معمر بن المثنّى التميمي – تحقيق: محمد فؤاد سركين – مطبعة محمد سامي بن الحانجي– القاهرة – ط١ – ١٩٥٥.

١٩. المحتسب في تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها ، ابن جني ، تحقيق: علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي ، القاهرة ١٩٦٦– ١٩٦٩م.

٢٠. معاني الحروف للرماني ، علي بن عيسى (ت ٣٨٤ هـ) تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل ، السعودية ، ط٢ ، ١٩٨٦م.

٢١. معاني القرآن / الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت٢٠٧ هـ) تحقيق : محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي / دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .

٢٢. معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري ، (ت٣١١هـ) ، تحقيق د. عبد الجليل عبد ، شلبي ، القاهرة ١٩٧٣– ١٩٧٤م.

٢٣. معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة .

٢٤. معترك الأقران – جلال الدين السيوطي – تحقيق : علي محمد البجاوي – دار الفكر العربي – ١٩٧٠ (د ط).

٢٥. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام (٧٦١ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة: مطبعة المدني.

٢٦. مفتاح العلوم –السكاكي (أبو يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن علي٦٢٦هـ) تحقيق: د. أكرم عثمان يوسف –دار الرسالة – بغداد – ط١ – ١٩٨٢.

٢٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٩٧٥.

Issn:2071-6028